الا تقتله وقيل له خالد ابن الوليد رضي الله عنه الا اضربه عنقه قال الامام النووي رحمه الله ولا معارض بل كل واحد منهما استأذن عليه
اي تقدم فقام الحمد عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله الا اضرب عنقه قال لا ثم ادبر فقام اليه خالد رضي الله عنه فقال يا رسول الله
الا اضرب عنقه قال لعله ان يكون يصلي قال خالد رضي الله عنه وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لم اؤمر ان انقب عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم وفي مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بعث علي كرم الله وجهه وهو
باليمن بذهبة في تربتها اي لم يخلص من ترابها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اربعة نفر الاقرع
ابن حابس وعيينة بن بدر وعلقمة بن علاثة وزيد الخير فغضبت قريش فقالوا يعطي صناديد نجد ويدعنا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما فعلت ذلك لاتألفهم فجاء رجل فقال اتق الله يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يطع الله
اذا عصيته ايأمنني اهل الارض ولا تأمنوني وفي رواية الا تأمنوني وانا امين في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء
فجاء رجل فقال ما تقدم فقال لا ويلك اولست احق اهل الارض ان يتقي الله ولعل هذه القسمة خير قسمت غنائم حنين وان
الرجل الذي قال له ما ذكر يحتمل ان يكون واحدا منهما او من شيعته ذكر الرجل الذي قال له في احدهما وذكر بعضهم ان ذا
الخويصرة اصل الخوارج وانه صلى الله عليه وسلم قال دعوه فانه سيكون له شيعة يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج
السهم من الرمية وفي رواية قال عمر رضي الله عنه يا رسول الله دعني فاقتل هذا المنافق فقال معاذ الله ان يتحدث الناس
اني اقتل اصحابي ان هذا واصحابه اي جماعة يخرجون من صلبه فهم اصل الخوارج يقرؤن القرآن للتجاوز حناجرهم وفي لفظ
تراقيهم لا تفقه قلوبهم ليس حظهم منه الا تلاوة الفم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان لعبادة كتهم الاصنام
فقتل عاد وثمود اي قتلا مستأصلا بعامتهم وفي رواية اذا لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله يوم
القيامة وبهذا استدل من اجاز بجواز قتل الخوارج وقد قاتلهم علي كرم الله وجهه وقد سئل صلى الله عليه وسلم عن الخوارج
اهم كفار فقال من الكفر فروا فقيل امنافقون فقال ان المنافقين لا يذكرون الله وهؤلاء لا يذكرون الله الا قليلا ما هم
فقال اصابتهم فتنة فعموا وصموا فلم يعلمهم صلى الله عليه وسلم كفارا لانهم تعلقوا بظواهر من التأويل وضيقه يكون
المراد بالدين في صدرهم بالدين الطاعة لا الملة وبعضه رواية بدل الايمان الاسلام وكان مصداق ما قاله رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ذا الخويصرة خرج منه قوم الموصوفين بذي الثدية وهم اول من خرج من الخوارج بالا عامة
والخوارج قوم يكفرون بالكبيرة ويحكمون بخلود عاملها في النار ويحكمون بان دار الاسلام صيد
فيقتلون الكفار فيها وان كفرة لا يصلون جماعة وسبب مقاتلة سيدنا علي كرم الله وجهه لهم انهم انكروا عليه التحكيم
الذي وقع بينه وبين معاوية في صفين وقالوا الحكم لله وانت كفرت حيث حكمت الحكمين فان شهدت على نفسك
انك كفرت فيما كان من تحكيمك الحكمين واستأنفت التوبة والايمان سالمنا فيما سالمنا من الرجوع اليك وان تكن
الاخرى ننابذك على سواء ان الله لا يهدي كيد الخائنين فلما يئس من رجوعهم قاتلهم وحرقوهم هذا اول ما ورث
من الدين وكان رجلا اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة فقد جاء عند صلى الله عليه وسلم ان فيهم رجلا له عضد
وليس له ذراع على رأس عضده مثل حلمة الثدي عليه شعرات بيض وطاقاتهم على كرم الله وجهه وقتل فاتهم
التمس ذلك الرجل فاتي به فاذا هو على نعت ذي الثدية وفي رواية المرأة وفي رواية العضد في القتلى فلم يجدوه فقام علي
كرم الله وجهه فنفض ثيابه في القتلى فاخرجه من بينهم فكبر علي كرم الله وجهه ثم قال صدق رسول الله صلى الله
عليه وسلم سمعت يقول انه فيهم رجل له عضد وليس له ذراع على رأس عضده مثل حلمة الثدي عليه شعرات بيض
فقام اليه عبيدة السلماني فقال يا امير المؤمنين الله الذي لا اله الا هو استحلفه ثلاثا وهو يحلف له وهي
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطى من تلك العطايا في قريش وقبائل
العرب ولم يكن في الانصار منها شيء وجدوا في انفسهم اي غضبوا حتى كثرت منهم المقالة اي وهو القول

الردي

الردي اي حتى قال بعضهم ان هذا لهو العجب العجاب يعطي قريشا اي وفي لفظ ان هذا لهو العجب ان سيوفنا تقطر دماء من دمائه
وفيئنا ترد عليهم وفي رواية اذا كانت شديدة تدعى ويعطى غيرنا الغنائم وفي رواية سيوفنا تقطر من دمائهم
وهم يرجعون بالمغانم فان كان من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبلنا فدخل عليه سعد بن عبادة رضي الله عنه فقال يا رسول
الله ان هذا الحي من الانصار قد وجدوا عليك في انفسهم اي غضبوا لما صنعت في هذا الفيء الذي اصبت قسمت في قومك واعطيت
عطايا عظاما ولم يكن في هذا الحي من الانصار منها شيء قال فاين انت من ذلك يا سعد فقال يا رسول الله ما انا الا من قومي قال
فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة اي وهي قبة من ادم اي وفي كلام بعضهم الحظيرة ذرية الحي تجعل الابل والغنم من الشجر
تقيها من البرد والريح ولعل هذا باعتبار الاصل فلما اجتمعت الانصار جاء سعد فاخبرهم بما قال فلما اجتمعوا اتى سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد اجتمع لك
هذا الحي من الانصار فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اي فقال لهم ما قبلكم الا من غيركم قالوا لا الا ابن اختنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم منهم وفي رواية قال ان كان هنا من غير الانصار فليرجع الى رحله وذكر بعضهم في سبب
ايراد ابن اخت القوم منهم انه صلى الله عليه وسلم قال لعمر رضي الله عنه ارجع الى من هنا من قريش فجمعهم لي ثم قال اخرجوا اليهم ام
رحله قال اخرج فخرج صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر قريش هؤلاء معكم من غيركم قالوا لا الا ابن اختنا فذكر وفيه قال يا معشر
قريش اهالي الناس بي المنقوت فانظروا لا ياتي الناس بالاعمال يوم القيامة وتأتون بالدنيا تحملونها فاعرضوا عني حتى
القاه بحوضي فوالله لتلقوني عليه ما هو اهله ثم قال يا معشر الانصار ما مقالة بلغتني عنكم وجدة وجدتموها علي في انفسكم
الم آتكم ضلالا فهداكم الله بي وعالة فاغناكم الله وعداء فالف بين قلوبكم اي وفي لفظ وكنتم متفرقين فجمعكم
وفي رواية ولفظ يا معشر الانصار الم يجدكم الله بي عائلا فاغناكم بالكسر اي اعطاكم بالضم اي وفي لفظ وكنتم متفرقين فجمعكم
رسوله قالوا بل الله ورسوله امن وافضل ثم قال صلى الله عليه وسلم الا تجيبونني يا معشر الانصار قالوا بماذا نجيبك يا رسول
الله ولله ولرسوله المنة والفضل اي وفي لفظ قالوا ايا رسول الله وجدتنا في ظلمة فاخرجنا الله بك الى النور ووجدتنا على شفا
جرف عار من النار فانقذنا الله بك ووجدتنا ضلالا فهدانا الله بك وعائلة فاغنانا الله بك رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فافعل
ما شئت فانت يا رسول الله وجل قال اذا والله لو شئتم لقلتم فلصدقتم وصدقتم ائتتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا
فنصرناك وطريدا فاويناك اي ان كان متعديا جاحدا فالا فصح الحمد وانا كنا قاهرا فالا فصح النصر قال تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا
الاية وقال تعالى اذ اوي الفتية الى الكهف قال فقال الانصار المن لله ولرسوله والفضل علينا وعلى غيرنا فقال يا معشر الانصار
الفتني عنكم فقالوا فقهاء الانصار اما ما رويتنا وما قلتم فقد كنا نقول شيئا ولما نأتك من مناجيتك اسنانهم قال لا يغفر الله تعالى
رسوله صلى الله عليه وسلم لا يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم اي وفي رواية بدمائهم الذي يلقى عنكم قال اما هو
الذي يلقى لانهم لا يكذبون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتألفهم انتهى اي وفي
لفظ اني اعطي قريشا اتألفهم بجاهلية ومصيبة واني اردت ان اجبرهم واتألفهم اوجدتم يا معشر الانصار في انفسكم
لعاعة بضم اللام وغينين معجمتين اي شيء قليل من الدنيا الفت بها قوما ليسلموا الى بحسن اسلامهم وسلم غيرهم
تعالى وكلتكم الى اسلامكم الا ترضون يا معشر الانصار ان يذهب الناس بالشاة والبعير
ترجعون برسول الله تعالى رحالكم فوالذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت رجلا من الانصار ولو سلك الناس شعبا وسلكت الانصار شعبا لسلكت شعب
الانصار وانا الانصار رواه الشيخان وفي لفظ فلكل الانصار ولو سلك الناس شعبا وسلكت الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار
ثم قال يا معشر الانصار ما قولكم وما قلتم اي انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قالوا اي قبل
صلى الله عليه وسلم الا تكلمونني اخلالا فهدكم الله بي ليس من المذهب في قولهم صلى الله عليه وسلم الا تجيبونني الى اجابة الدعاء المذكور بعد من
الذكر ويمنعه الله لكن يشكل على ذكر قوله صلى الله عليه وسلم للانصار الا تجيبونني الى اجابة الدعاء المذكور بعد من